

شرح تهذيب قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار || 6 || الشیخ

محمد محمود أحمد الشیخ الشنقطي

محمد محمود الشنقطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. الى يوم الدين. بعون الله على الدرس السادس من التعليق على مختصر قضاة الابصار - 00:00:05

وقد وصلنا الى وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم العجينة نزل بالقبار. ابن كلثوم ابن الهدى رضي الله تعالى عنه. وبنى - 00:00:25

مسجد قباء. الذي قال عدد من المفسرين فيه انه هو المقصود بقول الله تعالى لمسجد اسس عن اقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. واقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

واياما ثم خرج الى المدينة الى وسط المدينة فخرج يوم الجمعة وادركته الجمعة في بنى سالم بن عوف بواد يقال له راننا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وكانت اول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انطلق على وجهه - 00:01:05 كانت الانصار تتلقاه فوجا فوجا صلى الله عليه وسلم وكل بطنه من الانصار يدعوه يدعونه الى ان ينزل عندهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد اطلق العنان لناقته دعوها فانها مأمورة - 00:01:35

فصارت حتى بركت بفناء مرید. المرید هو مكان تجفف فيه التمور يسمى المريدة ويسمى الجرين. وكان مملوكا لسهل وسهيل ابني عمرو وهو ما غلامان في حجر معاذ بن الحارث وهو معاذ بن عفراء. اشتهر بنسبته الى - 00:01:55

امه وهي عذراء بنت عبيد رضي الله تعالى عنها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى النجار ذا منوني حائطكم اي بعولي هذا الحاج يربى ان يتخد مسجدا. فقالوا بل نرضي الايتام. ونعطيك الحائط فاعطوه الحائط - 00:02:25

وكانت فيه الشجارة وقبور للمشركين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الخراب فسوء وامر بقبور المشركين ذنوب شت وحملت. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء مسجد - 00:02:45

الشريف وكان المسلمين يعملون مع النبي صلى الله عليه وسلم في حمل اللبن كان بعضهم يقول لبعض وان قعدنا والنبي يعمل لذاك من العمل المضل. وكان عمر ابن ياسر رضي الله تعالى عنه يحمل - 00:03:05

ابنتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله قاتلوني يعني انهم حملوه لابنتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل تقتلك الفتاة البعير. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

على ابي ايوب خالد بن زيد. فكان عنده حتى بنى مسجده وبنى حجراته قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة له زوجتان احداهما مدخل بها وهي السودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها - 00:03:45

والاخري مخطوبة ولم يدخل بها وهي عائشة رضي الله تعالى عنها. وتلاحق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى لم يبق بمكة الا رجل محبوس. بعض المسلمين حبسهم - 00:04:05

اهله بمكة ولم يسمحوا لهم بالخروج. وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقنت في صلاته لاستنقاؤه وعطلت بعض الدور بمكة هجرة. بعض دور اهل مكة حتى اغلقت ولم يبق بها احد. كبار دار جحش. وداربني موعون - 00:04:25

بمكة اغلقت ولم يبق بها احد. لأن اهلها هاجروا جميعا مسلم رضي الله تعالى عنه وبأذن النبي صلى الله عليه وسلم بادارة شؤون دولة

الاسلام فاخى بين المهاجرين والانصار وعقد العهود - 00:04:55

الموافقة مع اليهود ان لهم السلام والامانة على الا يقاتلوا ولا يظاهروا عليه عدوه قال وهاجر المختار لما ان وصل خمسين مع ثلاثة حتى نزل بطبيبة الغراء حيث امرا ثم بها اقام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة حتى احتضر - 00:05:15

توفي بها فكانت اشرف البقاع اي افضل بقاع الارض وهذا مذهب السادة المالكية ان مكة من المدينة بانها سكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. والجمهور على لمكة. وهو مالكي طبعا يرى رأي قومه فقال فكانت - 00:05:35

اشرف الوقاية. اما ضريحه فالاجماع يعني ان جسد النبي صلى الله عليه وسلم الشرييف ضريح النبي صلى الله عليه وسلم. وجسده الشريف ها قطع افضل من كل شيء. جسد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة. وافضل من كل ما هو على وجه الارض. فلا خلاف - 00:06:05

في ذلك. ومدة نبذها بالعدة عشر سنين. يا لها من مدة. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عشر سنين بالمدينة. يا لها تعجب من مدة ما اعظمها مدة عشر سنين. ولكن مع ذلك - 00:06:25

فيها خير كثير وفتح عظيم. وهدى الله تعالى بها جزيرة العرب باكمالها وقد عزى سبعا وعشرين وفي سبع نبينا المشفع الذي قاتل بدر احد والخندق في بني قريطة.بني المصطلق - 00:06:45

طائفًا مع حنين زاد ثم البعثة والسرايا صادوا. وقيل في النظير مع وادي القرى قاتل والغابت وايضا ذكره يعني ايه النبي صلى الله عليه وسلم لما استقر بالمدينة بدأ بالجهاد اذن له في ان يجاهد قال - 00:07:05

والله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم يظلمون. وان الله على ناصرهم لقدرهم صلى الله عليه وسلم بالجهاد فاخراج الغزوات والسرايا والبعثة. وآآاصطلاح اهل السير ان الغزوة هي الواقعه التي خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة. وانه اذا بعث القوم - 00:07:25

ولم يخرج معهم فان بعثهم للقتال فهي السرية. وان كانوا بغير قتال وانما هم دعاة فقط هذا يسمى بعثه. فكان يبعث البعثة اي القوم الذين يدعون الناس من غير قتال. ويبعثوا السرايا - 00:07:55

ثم لا يخرج معها واحيانا ايضا يخرج بنفسه الشريفة وهي الغزوات. وقد ذكر في الاصل ان النبي صلى الله عليه خمسا وعشرين غزوة وقال وقد غزا عشرين بعد خمس الى وفي سبع بغير لبس قاتلا - 00:08:15

اللي رجحه العراقي وكثير من اهل السيارات ان غزوات النبي صلى الله عليه وسلم هي سبع وعشرون غزوة. وذلك عدل عن عبارته قد غزا سبعا وعشرين. وفي سبع نبينا المشفع الذي قاتله. يعني انه وقع قتال في سبع من هذه الغزوات وهي غزوة بدر - 00:08:35
يعني الكبرى التي كانت في السنة الثانية من الهجرة ولن نطيل بتفصيل هذه الغزوات لاننا قد قدمنا فيها دورة مستقلة وهي موجودة ولكن نذكرها بايجاز فنقول ان غزوة بدر الكبرى - 00:08:55

لانها كانت في السنة الثانية من الهجرة في رمضان يوم الجمعة في السابع عشر من رمضان. وسببها ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان قافلة لقريش رجعت من الشام محملة بالبضائع والمياراة والاموال. فقال النبي صلى الله عليه - 00:09:15

لاصحابه ان الله آآانه قد بلغني ان قريشا رجعوا غيرهم من من الشام. فانطلقا عل الله ان ينفلكم ايها. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعلمت قريش بان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج - 00:09:35

وارسل ابو سفيان رجلا قبله ابن عمرو الغفارى. واعلم قريشا بان النبي صلى الله عليه قد خرج غير ابو سفيان طريقه العادية نجا النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت قريش حتى التقى بجيشان كما هو معلوم وكان فيها نسر نصب مؤزر للمسلمين - 00:09:55
فهي من اعظم وقایع النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. وغزوة احد كانت بعد ذلك بعام وسببها ان قريشا لما اصيبت بدر بالقتل والاسر كان رجال من قريش - 00:10:25

من قتل اباوهم واخوانهم سعوا في اندية قريش يجمعون المال للأخذ بالسعر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوا لذلك اموالا كثيرة وجهزوا جيشا من ثلاثة الاف مقاتل. يغرس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

وهي غزوة احد وقعت في يوم السبت الحادي عشر من شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة. وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه العباس ابن عبد المطلب رسالة رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يخرج اليهم وان ينتظرون حتى يأتوا الى المدينة - 00:11:05

يقاتلهم بها. فرأى ان معظم رأي اصحابه على ان يخرجوا فلم يشأ ان يخالفهم فخرج معهم ولما وصل احد جعل صفا من الرماة على ذنية خلف الجيش وقال اذا رأيتمونا تخطفونا الطير - 00:11:25

ولما تبرحوا مكانكم حتى ابعث اليكم ونشبت الحرب وكان كانت الدائرة اول الامر للمسلمين حتى اهل الرواء من المشركين ماتوا جميعا. ثم خالف الرماة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تركهم امر النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:11:45 رأوا المسلمين قد انتصروا وجاءوا. فاستلم الراية خالد بن الوليد اعني راية المشركين. خالد بن الوليد دار بالشركين واقع المسلمين وشاء للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فكان ذلك سببا لهزيمة كثير من المسلمين. واستشهد سبعون من اصحاب رسول الله صلى - 00:12:05

الله عليه وسلم بهذه الواقعة. والخندقة هي غزوة الاحزاب سميت بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حضر فيها الخباء وهم عشرة الاف مقاتل تجمعت من قريش واليهود ومن قبائل قعطبان - 00:12:25

والشجر وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يريدون ان يستأصلوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استشعار اصحابه اشار اليه سلمان الفارسي. فقال كنا معشر فارس اذا خفنا خندقنا اي حضرنا الخنادق - 00:12:45

فحضر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق وجاءت الاحزاب فقامت اه حول المدينة براءة فلما وقفوا عليه قالوا والله انها لمكيدة ما عرفتها العرب. وآآآ لم يزالوا كذلك وقد بعث الله سبحانه وتعالى لانه لم يقع قتالا في هذه المعركة ولكن الله تعالى ارسل عليهم ريح شديدة فكانوا لا يضعون على النار الا اكفأته وكانت تماما عيونه من الحصى. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:13:35 اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريح وجندوا لم تروها. وارسل الله تعالى عليهم ريح شديدا وارسل عليهم الجنود التي لم يرها الناس وهي الملائكة تقذف في قلوبهم الرعب. حتى اختلفوا ورجعوا. وغزوة ابن - 00:13:55

وهم بطون من اليهود كانوا اصلا صالح النبي صلى الله عليه وسلم على الا يقاتلوه ثم انهم غدروا في غزوة الخندق ودخلوا ضمن الاحزاب فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة الخندق فحاصره حتى نزلوا على حكمه. وحكم بهم سعد بن معاذ - 00:14:15

رضي الله تعالى عنه حكم بقتلهم بان يقتل مقاتلوهم وان تسبي ذراعهم. وغزوة الطائف كانت بعد غزوة حنين النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين يوما وكان عندهم كانوا قد اغلقوا عليهم حصونهم وعندتهم قوت عام - 00:14:35

طال الحصار وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وغزوة حنين كانت في وادي حنين. وآآآ ضد قبيلة هوازن عظيمة. وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيها الدائرة للمسلمين وغم فيها المسلمون غنائم لم يغنموا مثلها - 00:14:55

من قبل. ثم البعوث والسرايا صاد. آآ المؤلف قال بالاصل وضعفها البعوث دون ميل ان البعوث ضعف الغزوات التي حددها هو بانها خمس وعشرون. وعلى ذلك تكون خمسين. ولكن الصحيح ان - 00:15:15

البعوث والسرايا بمجموعها تصل الى ستين. وذلك آآ رمز لها هنا بحرف الصاد وهو بحساب الجمل. يرمز الى ستين وقيل في النظير مع وادي القرى قاتلة. اي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل في غزوة بني النضير وهم حي من اليهود - 00:15:35

اه سبب هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعين بهم في رجلين كان عمرو بن امية الضمري رضي الله تعالى عنه قد قتلهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاهما امانا ولم يعلم عمره - 00:15:55

امية بذلك الامام. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا بني النضير قالوا لها هو محمد قد جاءكم فاقتلوه فاستریحوا منه. ثم قالوا له اجلس حتى نقضي حاجتك. واصعد احدهم فوق - 00:16:15

المنزل ليلقى صخرة على النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسرعاً. ثم خرج إلى المدينة وجه حبيشه صلى الله عليه وسلم وحاصرهم لـ: هذا نقض، منهم للعهد. حاصرهم حتى نزلوا على - 00:16:35

اه واجلامهم. اجلام عن المدينة الى الشام. وفي حصارهم نزلت سورة الحشر تتكلم عن تفاصيل حصاربني النضر. وعن ماذا الله تعالى

على رسوله من أهل القرآن منه آآ وكذلك وادي القرى وهي قرية من اليهود مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم راجعا آآ من خير.

وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:55

كذلك في غزوة آخيرة قال ليدر أحد والخدق في بنى المصطلق وبنى المصطلق أيضا كذلك وهي

قاتل بالغابة ايضا وهي غزوة ذي كرت وخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في اثر لقاوه اي - 00:17:25

التي كان قد استاقها ريانة ابن حصن الى البزارى. فهذه على الجملة

حجتين ثم الفرط واعتبر الرابعة قالوا ايضا قال مالك - 45:00

ثلاثة اعتمروا وحـيـ مـفـرـدا فـحـقـ الخـبـرـ يعني انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ

المواسم. وقال العراقي في الفية السيرة انه لم ينصح - 05:18:00

شيء في عدد حجات النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ولا بعمره. قال ولم يصح ولم يصح عدد الحجات من قبل هجرة ولا

ال عمرات. ولم يصح عدد الحجات من قبل هجرة ولا عمرة. لانه لم يصح شيء - 00:18:25

في عدد حجات النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ولا بعمره. ثم حج المرأة أي حج حجة البرد وهي حج حجة كانت في السنة

العاشرة من الهجرة واعتبر الاربعة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كما رأى اربعة عمر - 00:18:45

وهذا على حسابي. انه حج قارنا. فيقول لا انه حج مفردا فانه لم يعتمر بالمدينة الا ثلاث عمر. ذلك من قوله وقال ما بكم ثلاثة اعتمروا.

الامام مالك رحمة الله تعالى يرآه ان النبي صلى الله عليه - 00:19:05

وسلم حج بحجة الوداع المفردة اي ليس قارنا ولا متمتعاً فهذا مختلف في بناء الليل. ذهب كثيراً الى انه حج قارنا. ومن يقول حجا

مفردا فعلى انه حج قليلا تكون عمره بالمدينة اربعة. وعلى انه حج مفردا تكون عمره ثلاث عمر. اولى - 00:19:25

القضية. وكانت في السنة السابعة من الهجرة وهي التي قاض النبي صلى الله -
00:19:55

عليه وسلم عليها قريشاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية اتفق مع قريش على أن يسمحوا له بـان يعتمر بالسنة

المقبلة. الصلح الذي كتبه علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه من حبيب اليتيم. كتب هذا ما صالح عليه محمد - 00:20:15

عبدالله السهيل بن عوف ان يضعوا الحرب عن الناس عشر سنين يؤمن فيها الناس ويكتف بعضهم عن بعض. وعلى انه لا ازال ولا اغالل

وانه ومن اراد ان يدخل في عهد محمد دخل فيه ومن اراد ان يدخل في عهد قريش دخل فيه. وان من جاء محمد من اهل مكة

00:20:35 مسلما رده اليهم ومن جاءه -

من اصحابه لم يردوه اليه. وعلى انك ترجع عنا

سلاط المسافر السيووف في الكرم - 00:20:55

رجوع النبي صلى الله عليه وسلم وسم ونم يدخل منه نصائح الأدبيي. ولنبعها ذات عمره مفبولة عند الله سبحانه وتعالى. وقد أمرناه

٠٠:٢١:١٥

وليس اشتقاقة من القضاء لان عمدة الحدسة كانت مقيمة عند الله تعالى وانها هي من المقاضاة لان النبي صل الله قاض قر بشما

السنة المقدمة - إن دواعي اتفاقية ١٩٤٨م عا

واما عمرته الثالثة فهو العمرة التي فعالي من الحجرانة منقله من غزوة حلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى في مكة

وهو حلال غير محرم ولم يعتمر. واخرج منها الى غزوهها بعد غزوة حنين والطائف احرم النبي صلى الله عليه وسلم من الجارة. ودخل مكة وهي عمرته في السنة الثامنة للهجرة. اذا هذه ثلاث عمر هي عمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

قال وقال مالك ثالثا. اروح الحج مفردا. فحقق الخبر. وكلاهون كن في ذي القعده يعني ان جميع عمر النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعده. فعمره صلح الحديبية كانت هي كذا - [00:22:45](#)

وكذلك عمرة القضية. وكذلك عمرته للشيعي الرانع. جميع هذه العمر كانت في شهر يقال ذو القعده بكسر القاف وفتحها. وقالوا ذو القعده ذو القعده. اشتقاهم من لانه كانوا يقعدون فيه عن الحرب. فهو شهر شهر حرام. يبدأ فيه - [00:23:05](#)

عود مدتها ثلاثة اشهر متتالية وهي القعده ذو الحجه المحرم. والفتح على المارة والقسط على الهيئة كما هو معلوم. وما وقع في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله - [00:23:35](#)

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انتمر برجب فهذا معدود من اغلاط الثقات. وهم فيه عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه. وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رحم الله ابا عبدالرحمن - [00:23:55](#)

تعني عبد الله ابن عمر والله ما انتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد اي حاضر لها. وما انتمر قط فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر برجب. فهذا اوهام الثقات وقع كثير من - [00:24:15](#)

احد اغلاط فهم غير معصوم. اذا الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر قط الا بشهر ذي الحجه واما حجته اقصد ذي القعده لم يعتمر قط الا في شهر ذي القعده. واما عمرته - [00:24:35](#)

فهي مختلف فيها والسبب الخلاف هو اختلافهم في صيغة حج النبي صلى الله عليه وسلم. فمن قال انه حج ممتنع حج قارنا فالكرام هو حجه وعمره. القران هو الجمع بين الحج والعمره في النية. بان تنويني - [00:24:55](#)

هي الحج والعمره معه. وعلى هذا تكون له عمرة رابعة. ومن قال حج مفردا فمعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة لم يعتمر الا ثلاث عمر فقط وكلها كانت في ذي القعده. ونختصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [00:25:15](#)

[00:25:35](#) -